جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

قصر الزعفران بالقاهرة (١٨٦٣-١٨٧٩م)
" دراسة تاريخية سياحية "

إعداد

جهاد عبد الوهاب شلبي نجم
باحث بدرجة الماجستير
كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

أ.د/ فوزي السيد المصري
أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر
كلية الآداب – جامعة طنطا

د/ نرمين محمود شكري
الاستاذ المساعد بقسم الارشاد السياحي
كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

أ.د/ إبراهيم العدل المرسي
أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر
كلية الآداب – جامعة المنصورة

مجلة كلية السياحة والفنادق ـ جامعة المنصورة
عدد (٢) ـ ديسمبر ٢٠١٧

قصر الزعفران بالقاهرة (١٨٦٣-١٨٧٩م)
" دراسة تاريخية سياحية "

إعداد

جهاد عبد الوهاب شلبي نجم[١] د/ نرمين محمود شكري[٢] أ.د/ فوزي السيد المصري[٣] أ.د/ إبراهيم العدل المرسي[٤]

الملخص

يعد قصر الزعفران أحد القصور الهامة التى بُنيت فى مدينة القاهرة، فقد قام الخديوى إسماعيل ببناء القصر على أنقاض قصر الحصوة بالعباسية، وقد طلب إسماعيل من مهندسه أن يكون القصر على غرار قصر فرساى فى فرنسا، كما طلب الخديوى نقش الأحرف الأولى من اسمه، وشكل تاجه الخاص على بوابة القصر الحديدية ومداخل القاعات والغرف، أما عن تسمية القصر بقصر الزعفران فيعود إلى الوقت الذى أقامت فيه الوالدة باشا بالقصر، بعد أن أهداه إليها الخديوي إسماعيل عام ١٨٧٢م/١٢٨٩هجرية لكى يتم علاجها من مرض الاضطرابات النفسية وتم زراعة نبات الزعفران حول القصر حينها، ويتميز القصر بزخارفه ونقوشه الرائعة وبما شهده من أحداث تاريخية هامة، وبدلاً من استغلال هذا القصر سياحياً فإنه مُستعمل حاليا كمبنى إدارى خاص بجامعة عين شمس.

الكلمات الدالة: قصر الزعفران، المبنى الإدارى لجامعة عين شمس، قصر الحصوة.

Alzaafran palace A historical and touristic study

The Zaafarana palace is located in the Egyptian capital Cairo.

It was one of the most important palaces and it is constructed upon the remains of Alhaswa palace in Abbasyah district.

Khedive Ismail asked his architectures and workers to build this palace in the french style as it is similar to the european artistic style.

He ordered to inscribe the first letters of his name on it, and engraved his owen crown upon the gate of the palace, and the entrances of both halls and rooms.

The palace was so named because when Khedive's mother (Alwalda Basha) stayed in this palace, her son Ismail gave her this palace as a gift and she planted in the area surrounding it the famous for saffron (in Arabic "zaafaran") plantations.

This palace witnessed the historical and political events which were represented on the walls of the palace, that contains beautiful inscriptions and amazing ornaments.

it came to be used as the administrative headquarters of Ain

Shams University instead of using it as a toutistic destination.

key words: Alzaafrana palace, palace, administrative headquarters of Ain Shams University. Khedive.

مشكلة البحث :

على الرغم من أن قصر الزعفران أحد المنشآت التاريخية والأثرية الهامة التى ترجع إلى عهد الخديوى إسماعيل، فإن القصر مستخدم حالياً كمبنى إدارى لجامعة عين شمس، وذلك يعد استغلالاً خاطئاً للقصر، فبدل من الحفاظ عليه واستخدامه كمزار سياحى سيؤدى ذلك إلى استهلاك القصر، بالإضافة إلى عدم وجود وعى مجتمعى بتاريخ القصر ومكانته.

أهمية البحث:

سرد الأهمية التاريخية والأثرية لقصر الزعفران، ونشر الوعى بضرورة الحفاظ عليه ،واتخاذ كل ما يلزم من إجراءات لتطوير القصر واستغلاله كمزار سياحى من عهد الخديوى إسماعيل.

أهداف البحث:

- إبراز الأهمية التاريخية والأثرية لقصر الزعفران.
- التعرف على المقومات التى تجعل من القصر مزاراً سياحياً.
- التعرف على أهم العقبات التى تحول دون جعل القصر مزاراً سياحياً.
- وضع عدد من التوصيات التى من شأنها المساهمة فى جعل القصر مزاراً سياحياً.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة فى الدراسة على المنهج التاريخى لسرد المراحل التى مر بها القصر منذ إنشاءه، بالإضافة إلى المنهج الوصفى لوصف شكل وتصميم القصر ،مع التحليل والاستنتاج وذلك فى الجزء الخاص بالنتائج والتوصيات.

أولاً: الدراسة التاريخية لقصر الزعفران

بنى الخديوى إسماعيل(٥) سراى الزعفران على أنقاض قصر الحصوة بالعباسية (٦)، وكان يحيط بها حديقة من الثلاث جهات الشرقية والغربية والشمالية، كما كان يوجد طريق شمال السراى يربط بين السراى والطريق المؤدى للقبة والمطرية، وتقع هذه السراى حالياً داخل جامعة عين شمس بشبرا الخيمة (٧)، ويشير خبراء فى آثار أسرة محمد على إلى أن إسماعيل عهد إلى مهندس مغربى يدعى "مغرب بك مسعد" بتصميم هذا القصر والإشراف عليه، وأنه اشترط أن يُبنى على غرار قصر فرساى فى فرنسا الذى كان الخديوى قد قضى فيه فترة تعليمه، كما طلب الخديوى نقش الأحرف الأولى من اسمه، وشكل تاجه الخاص على بوابة القصر الحديدية ومداخل القاعات والغرف(٨).

ظلت عناية الخديوى إسماعيل بسراى الحصوة قائمة، فتم استجلاب مستلزمات لسراى الحصوة مع سراى الإسماعيلية ووهبية ضياء النيل فى عهده، وذلك فى مكاتبة من وكيل المالية لناظر المالية(٩)، واستمرت الأعمال جارية فى السراى عام ١٢٨٨هجرية/ ١٨٧٢م، حيث صدرت الأوامر فى عهد إسماعيل إلى القائمين على الأعمال بالسراى، بضرورة سرعة الانتهاء من الأعمال فى داخل السراى وخارجها قبل تاريخ ١٥ أو ١٨ من شهر ذى الحجة ١٢٨٨ هجرية /١٨٧٢م، وذلك قبل عودة الخديوى إسماعيل من سفره إلى القاهرة(١٠)، وقد تكلفت عمارة السراي في عهد إسماعيل مبلغاً من المال وقدره ٣٠٤٠٢ كيسة(١١) و٣٩ قرشا(١٢) و٣٣ فضة(١٣) كما ذكر في الوثائق الرسمية(١٤).

تم استخدام القصر فى بداية إنشاءه لقضاء عطلات نهاية الأسبوع وركوب الخيل، ثم كمقر للملك فؤاد(١٥) (١٨٦٨ -١٩٣٦م) والملكة نازلي، كما وُلد به الملك فاروق (١٦) (١٩٢٠ -١٩٦٥م)١٧.

إلا أن الوالدة باشا " خوشيار هانم قادين " والدة الخديوى إسماعيل كانت قد أُصيبت بمرض الاضطرابات العصبية، فنصح الأطباء الخديوى إسماعيل أن تسكن

الوالدة فى مكان هادىء بعيداً عن الزحام، وأن يتم زراعة نبات الزعفران بين جنبات سكنها ، فأهدى لها الخديو هذا القصر عام ١٨٧٢م، وأحاطه بالنبات من كل جانب، وقد شُفيت فيه الوالدة باشا لفترة، ومن اسم النبات اتخذ اسم القصر والمنطقة بأكملها .

أمرت أم الخديوى بأن يُبنى فى هذا المكان مستشفى لمرضى الأعصاب، واتخذ الخديوى قصراً من قصور عباس حلمى الأول كمستشفى للأمراض العصبية عُرفت فيما بعد "بالسرايا الصفراء" نسبة لطلائها من الخارج باللون الأصفر حتى يتم تمييزها عن القصور الملكية الأخرى، ثم انتكست الأم فى المرض الذى تحول إلى فجأة إلى حمى ، وكانت بداية لتشييد مستشفى حميات العباسية " (١٨).

تم تجهيز سراى الزعفران لإقامة عائلة مصطفى فاضل باشا، ففى ٩ ربيع الأول سنة ١٢٩٣هجرية /٤ أبريل ١٨٧٦م أصدر الخديوى إسماعيل أمراً للمالية، نص على صرف المبلغ الذى تم صرفه فى تجهيز سراى الحصوة " الزعفران " لإقامة عائلة أخيه المرحوم "مصطفى فاضل باشا "عقب عودتهم من الأستانة، وقد بلغ المنصرف على تجهيز السراى من عمارات وترميمات وتنظيمات وفروشات نحو ٢٥٧٠ كيسة و ١٥٨ قرشا و٣٧ فضة (١٩).

بعد ذلك عادت خوشيار هانم لتسكن سراى الزعفران مرة أخرى فى عهد الخديوى توفيق ، وذلك من أجل تجديد الهواء بها(٢٠)، ثم قامت بالتنازل عن هذه السراى لجهة الميرى بما فيها الجنينة الموجود بها وابور المياه المركب هناك وقتها، وفى ٢٢ جمادى أخرة سنة ١٢٩٣هجرية /١٥ يوليو ١٨٧٦م أصدر الخديوي أمراً للجهادية بخصوص تخصيص هذه السراى لإقامة المدارس الحربية، ويكون استلام السراى بعد خلوها من سكن عائلة المرحوم مصطفى فاضل باشا " الأخ الأكبر للخديوى" ، وأن يصير استلامها بما فيها من الموبيليات والمفروشات على حالتها(٢١).

صدر أمراً من الخديوى للمالية في ٢١ شعبان ١٢٩٣هجرية /١١سبتمبر ١٨٧٦ميلادية جاء مضمونه الآتي:

"بما أن سراى الجبل بالحصوة التى كانت تعلق عصمتلو عفتلو والدتنا هى الآن من أملاك الميرى كأوامرنا السابق صدورها عن ذلك لمحافظة مصر وديوان الجهادية وكان موقوف تسليمها لديوان الجهادية نظرا لإقامة فاميلية أخينا المرحوم مصطفى باشا بها ولكون الجنينة والوابور التابعين للسراى المذكورة هما خارج محل السكن فينبغى تعيين من يلزم سواء كان من طرف المحافظة أو المالية لاستلامهم وإدارتهم بمعرفة الميرى كالجارى فى ساير الأملاك الميرية وإذا كانت الحجة للآن لم تحررت فبالمخابرة مع حافظ باشا وكيل دايرة الوالدة المشار إليها يجرى اللازم لتحريرها حسب الأصول ولزم إصداره لكم بذلك للإجرى بمقتضاه " (٢٢).

ورث السراى الأمير محمود حمدى، ثم الأمير حسين كامل، وفى ١٨٨٧/١٠/١٧م سكن الإنجليز السراى(٢٣)، وعندما سكن السراية ضباط الجيش الإنجليزى، أخرجوا ما بها من الأتباع والخدم الذين كانوا يهتمون بنظافة السراى والاهتمام بمفروشاتها، وقد أرادت خوشيار هانم استرداد هذه السراى، فى نفس العام الذى تركتها فيه، ولكن لم تستطع وبقى الوضع هكذا مدة خمس سنوات، وقد وُجدت بالسراى تلفيات كبيرة جراء سكن الضباط بها من مفروشات وأثاث وتلفيات فى المبانى نفسها، ثم طلب السلطان حسين كامل من الجيش الإنجليزى أن يدفع إيجاراً شهرياً لهذه السراى يقدر بخمسين جنيها عن كل شهر مكثوه بها من سنة ١٨٨٢إلى سنة ١٨٨٧م، واستمرار دفع الإيجار شهرياً أو إخلاء السراي، ولكن الجنرال "استفانسون" طلب استشارة حكومة بلاده، وعندما عاد ترك السراي في أواخر سبتمبر ١٨٨٧م / ١٣٠٥ هجرية (٢٤).

فى عهد الملك فؤاد اتخذت مدرسة فؤاد الأول الثانوية قصر الزعفران مقراً لها، وعندما تقرر نقل الجامعة المصرية إلى قصر الزعفران أوائل عام ١٩٢٥م، نُقلت هذه المدرسة إلى شارع العباسية محل مدرسة الحسينية الإبتدائية، وفى أوائل نوفمبر ١٩٢٥م

نُقل مقر الجامعة المصرية " المسماة بجامعة القاهرة " إلى قصر الزعفران، وفى أواخر فبراير ١٩٣٠م تم نقل مقر الجامعة المصرية من قصر الزعفران، إلا أن كلية العلوم التابعة لها بقيت فى مقرها بجوار قصر الزعفران.

بعد ذلك اشترت وزارة الخارجية السراى، وفى الفترة من مارس ١٩٣٠م إلى ١٩٤٧م اتخذ قصر الزعفران مقراً لإقامة كبار الزوار، حيث قررت الحكومة المصرية ترميم السراى ترميماً كاملاً وتأثيثها بأثاث فاخر حتى تصبح داراً رسمية للضيافة، ينزل فيها من يفد على مصر من الملوك والأمراء الأجانب، وبعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ توجهت الحكومة الجديدة إلى تغيير أسماء الجامعات المصرية إلى أسماء مرتبطة بجذور البلد، فتغير الإسم عام ١٩٥٤م من جامعة إبراهيم باشا إلى جامعة هليوبوليس، ثم تغير إلى إسمها الحالى "عين شمس" ، وأخيراً عام ١٩٥٢م أصبح القصر المقر الإدارى لجامعة عين شمس والرئاسات الجامعية(٢٥).

وقد قررت اللجنة لدائمة للآثار الإسلامية والقبطية في جلستها بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٩م الموافقة على اتخاذ الإجراءات الخاصة بتسجيل هذه السراية ضمن الآثار الإسلامية(٢٦).

الأحداث الهامة التي شهدها القصر:

•**مولد الملك فاروق عام ١٩٢٠م.**

□**دخول الإنجليز البلاد وتوقيع معاهدة عام ١٩٣٦م الشهيرة مع مصر**، وذلك بمنضدة بصالون القاعة الرئيسية بالقصر لوحة رقم (١)، وذلك لأنه عندما صدر بيان بوفاة الملك فؤاد وارتقاء ابنه الملك فاروق العرش تم تعيين مجلس وصاية نظراً لصغر سنه ثم شكل حزب الوفد الوزارة نظرا لفوزه بالانتخابات البرلمانية، وطالب إجراء مفاوضات مع بريطانيا بشأن التحفظات الأربعة، ولكن الحكومة البريطانية تهربت، فقامت الثورات وتألفت جبهة وطنية لإعادة دستور ١٩٢٢ بدلا من دستور ١٩٣٠م، وهكذا اضطرت بريطانيا التراجع والدخول في مفاوضات، بقيادة المندوب السامي البريطاني ومعاونيه،

وبدأت المفاوضات في القاهرة في قصر الزعفران في ٢ مارس وانتهت بوضع معاهدة ٢٦ أغسطس ١٩٣٦ في لندن(٢٧).

عمارة سراى الزعفران :

كان القصر عبارة عن ثلاثة منازل تم إضافتهم إلى بعضهم البعض، وجُعلوا منزلاً واحداً قائماً بنفسه(٢٨)، وقد تم افتتاح السراي على مساحة فدان(٢٩) ، أما بالنسبة للطراز المعماري للقصر فإنه يجمع بين الطرازين القوطي والباروكي، وهما من أهم الطرز المعمارية التي كانت تستعمل في كثير من قصور القرن التاسع عشر. ويحوي القصر من الداخل مجموعة من العناصر الزخرفية النادرة (٣٠).

وصف القصر من الخارج:

تتكون العمارة الخارجية لهذه السراى من أربع واجهات حجرية تتوجها زخارف بارزة بطرازى الباروك والروكوكو، الواجهة الرئيسية فى الناحية الشمالية الشرقية تتوسطها شرفة يوصل إليها طريق ذو مطلعين من الجهتين الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية، وتشتمل هذه الواجهة على فتحة باب مستطيلة ذات مصراعين حديديين لوحة رقم (٢) .

الواجهة الثانية فى الناحية الشمالية الغربية تتوسطها دخلة مستطيلة تنقسم إلى ثلاثة أقسام أوسطها أوسعها وبه ثلاث نوافذ سفلية لإضاءة البدروم وتهويته، وتحتوى هذه الواجهة على سلم يؤدى إلى مدخل ذى مصراعين خشبيين منالشي ش، الواجهة الثالثة فى الناحية الجنوبية الغربية وتنقسم إلى ثلاثة أقسام أوسطها بارز عن سمت الواجهة كثيراً، وتحتوى الواجهة على فتحة باب ذات مصراع معدنى يغشيه زجاج ملون، والواجهة الرابعة فى الناحية الجنوبية الشرقية وتشبه الواجهة الشمالية الغربية بكل تفاصيلها، فيما عدا أنه يتخللها سلم رخامى هابط يؤدى إلى البدروم.

ويتكون القصر من طابقين بالإضافة إلى دور البدروم، ويفتح على هذا القصر خمسة مداخل، إثنان رئيسيان وهما الشمالى والجنوبى، وإثنان فرعيان أحدهما

بالركن الشمالى الغربى، والآخر بالركن الجنوبى الشرقى، بالإضافة إلى مدخل بالواجهة الشرقية يفضى للبدروم .

وصف القصر من الداخل :

يؤدى المدخل الرئيسى بالواجهة الشمالية الشرقية إلى دركاة مستطيلة فُرشت أرضيتها ببلاطات رخامية، وغُطت بقبو مروحى فى أركانه السفلية أربع دعامات مرخمة، ويحيط بهذه الدركاة من ثلاث جهات وثلاث مساحات مستطيلة متماثلة ذوات أرضيات رخامية وأقبية مروحية، ويفتح كلاً من الضلع الشمالى الغربى من المساحة الأولى والضلع الجنوبى الشرقى من المساحة الثانية على قاعة مستطيلة، بينما يفتح الضلع الشمالى الشرقى لكل من المساحتين على دورة مياه.

أما البهو الرئيسي بالدور الأرضي لوحة رقم (٣) فهو عبارة عن مستطيل ذى أرضية من خشب الباركيه، وسقف به أربعة مستطيلات خشبية مختلفة، ويوجد بالبهو سلم يؤدى إلى الطابق الأول من السراى، إلى جانب سلمان آخران يؤديان إلى دركاة المدخل الثانى، وتتكون هذه الدركاة من مستطيل ذى أرضية فسيفسائية وسقف خشبى بسيط تزينه مناظر سمائية .

يؤدى السلم الصاعد بالبهو الأرضى لوحة رقم(٤) إلى الطابق الأول من السراى، وهو عبارة عن دركاة مستطيلة تعلو دركاة المدخل الثانى، وتفضى هذه الدركاة العلوية إلى بهو مستطيل ذو أرضية من خشب الباركيه، وسقف مُقسم إلى مربعات ومستطيلات، وفى ضلعه الشمالى الشرقى بهوان يؤديان إلى قاعة انتظار مستطيلة ذات أرضية من خشب الباركيه، وسقف خشبى تزينه مناظر طبيعية.

أما الطابق الثانى من السراى فيتكون من بهو رئيسى، وبه ثمان غرف كانت خاصة للنوم، بالإضافة إلى حمام به باب يفتح على سطح الفرندة التى تتقدم المدخل الشمالى للقصر، ويغطى القصر سقف مسطح ، وأرضية مسطحة مغطاة بخشب الباركيه بنظام السبعات والثمانيات، والقصر غنى بالوحدات الزخرفية المكونة من الجص المصبوب المذهب والزجاج الملون المعشق بالرصاص والمعادن المشغولة (٣١).

ثانياً: الدراسة السياحية لقصر الزعفران

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الوضع الحالي لقصر الزعفران، وإبراز المقومات التي تؤهل القصر لجعله مزاراً سياحياً، وتوضيح العقبات التى تحول دون ذلك، وكيفية السعى لإزالة مثل هذه العقبات، وقد توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج والتوصيات من خلال الزيارة الميدانية للقصر وهى كالأتى :

أولاً : النتائج

- يتميز القصر ببنائه الفخم الرائع، بحيث يستطيع زائر المبنى أن يلاحظ سمات الملكية فى زخارفه ونقوشه، وكذلك سلم البهو الكبير به والمصنوع من النحاس، والذى لا يوجد فى مصر أى سلم مشابه له يحوى تلك الكمية من النحاس.
- الاهتمام بنظافة المبنى جيدة .
- المبنى مؤمن تأميناً جيداً، حيث يستخدم كمبنى إدار لجامعة عين شمس .
- لا يوجد وعى لدى الناس عن قصر الزعفران وأهميته وتاريخه، باعتباره أثراً من عهد الخديوى اسماعيل ، وعلى الرغم من أن القصر هو المبنى الإدارى لجامعة عين شمس فلا يدرك الكثير من الطلاب بالجامعة تاريخ ذلك المبنى وتراثه .
- لا توجد أى لوحات داخل أو خارج المبنى توثق تاريخه ومكانته، وتعرف قاصدى المكان بأن المبنى مبنى أثرى من عهد الخديوى اسماعيل.
- لا توجد لوحات إرشادية تدعو الناس إلى ضرورة الحفاظ على المبنى والاهتمام بالحفاظ بعناصره الأثرية، وعمل دعاية له لتعريف الناس به.
- يتم استغلال المبنى استغلال سيئ باستخدامه كمبنى إدارى لجامعة عين شمس ، حيث يدخل إلى القصر يومياً عدد كبير من الموظفين والمستفيدين ، بما يؤثر على الحالة المعمارية للقصر، وعلى زخارفه ونقوشه.

- يوجد بالمبنى عدد كبير جداً من مكيفات الهواء، وغيرها من العناصر الدخيلة فى مكاتب الموظفين وغيرها من المكاتب الإدارية ، وذلك يعطى صورة سيئة للشكل العام للقصر.

ثانياً :التوصيات :

- نشر الوعى بين الناس بواسطة وسائل الدعاية والإعلام المختلفة سواء إذاعة أو صحافة أو تلفزيون حول تاريخ قصر الزعفران، والذى يُستعمل حاليا كمبنى إدارى لجامعة عين شمس، وتنمية الوعى القومى لديهم للحفاظ عليه .
- وضع لوحات داخل وخارج المبنى لتعريف الناس بتاريخه وأنه أثراً هاماً من عهد إسماعيل.
- وضع لوحات إرشادية داخل المبنى تدعو الناس للحفاظ عليه .
- إزالة جميع العناصر الدخيلة على المبنى والتى تشوه صورته .
- عمل ندوات ثقافية يتم فيها شرح تاريخ المبنى، وعرض فيلم تسجيلى عن القصر وتاريخه وبناءه، ومراحل استخدامه وترميمه.
- عمل رحلات لطلاب المدارس والجامعات لزيارة القصر والمساهمة فى التعريف به .
- سيكون من الأفضل نقل إدارة جامعة عين شمس إلى مبنى آخر خارج قصر الزعفران، وذلك لأهمية المكان ، والذى لا يجب استغلاله بهذا الشكل السىء بتحويله إلى مبنى إدارى ، وذلك يضر بحالة المبنى ويستهلكه، ومن الأفضل استغلال المبنى كمتحف داخل الجامعة بحيث يحوى المتحف مقتنيات خاصة بأسرة محمد على ، أو إعادة القصر إلى الصورة التى كان عليها بكل محتوياته واستخدامه كمزاراً سياحيا وأثرياً يقصده الناس بصفة عامة وطلاب جامعة عين شمس بصفة خاصة.

اللوحات

لوحة رقم (١)
توقيع معاهدة ١٩٣٦م داخل قصر الزعفران
نقلاً عن:
http://gate.ahram.org.eg/News/1388140.aspx
بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٢٥م

لوحة رقم(٢)
الواجهة الشمالية لقصر الزعفران (المبنى الإدارى لجامعة عين شمس)
تصوير الباحث

لوحة رقم (٣)
بهو قصر الزعفران
نقلا عن:
http://archive.aawsat.com/details.asp?section=٥٤&article=٧١٨٢٩٧&issueno=#١٢٥٠٦.Wgkr_e-Wa١s
بتاريخ١٣/١١/٢٠١٧م

لوحة رقم (٤)
السلم المزدوج بالبهو الكبير
نقلا عن:
http://diwan.ahram.org.eg/News/1546080.aspx
بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠١٧م

[١] باحث بدرجة الماجستير كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

[٢] الاستاذ المساعد بقسم الارشاد السياحي كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

[٣] أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر كلية الآداب – جامعة طنطا

٤ أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر كلية الآداب – جامعة المنصورة

(٥) الخديوي إسماعيل: هو إسماعيل باشا بن إبراهيم باشا بن محمد على باشا الكبير، تلقى إسماعيل العلم في المدرسة التي أنشأها جده في القصر العالي لتعليم أبنائه وأحفاده، وعندما بلغ سن السادسة عشر سافر إلى باريس ضمن بعثة مصرية لتلقى العلم، وبعد عودته تم تعيينه عضوا في مجلس أحكام الدولة العلية، وفى سنة ١٨٥٤م عندما توفى عباس باشا، وتولى سعيد باشا الحكم عاد إسماعيل إلى مصر، حيث ولاه سعيد باشا رئاسة مجلس الأحكام، وفى عام ١٨٦٣م توفى سعيد باشا فتولى الخديوي إسماعيل ولاية مصر، وهو خامس ولاتها من السلالة المحمدية العلوية ، وقد أخذ إسماعيل في تنظيم الشوارع وتشييد الأبنية وإنشاء المشروعات النافعة، ويعد إسماعيل باشا أو من ينال الرتبة الخديوية، كما أن قد غير نظام ولاية العرش في عهده ليتولاه أكبر أولاده فأكبر أولاده وهكذا (لمعرفة المزيد انظر: جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ج١، مؤسسة هنداوي، القاهرة ،٢٠١٢م ،ص.ص٤٩ -٦٠).

(٦) قصر الحصوة : قام عباس حلمي الأول ببناء سراي العباسية، والتي تعد البداية الحقيقية لتعمير العباسية، وكانت عبارة عن خمس سرايات ملاصقين لبعضهم البعض، وقد بالغ عباس حلمي في فرش السراي بأثاث فاخر، وكان معظمه يرجع إلى طراز لويس الرابع عشر، وكانت كل ما تحويه هذه السراي من أبواب ومناضد وأقمشة مجلوب من باريس، بعد موت عباس باشا آل قصر الحصوة بالعباسية الى ابنه إلهامي باشا، فقام الخديوي اسماعيل بشراء هذا القصر من على بك وكيل دائرة المرحوم إلهامي باشا (انظر : عبد المنصف سالم نجم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر " دراسة تاريخية وثائقية ، ج١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ،٢٠٠٢م، ص٣٠٤،٣٠٥، وعباس الطرابيلي، أحياء القاهرة المحروسة، ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٢١٧).

(٧) أحمد محمد على غباشى، المشروعات العمرانية أثرها على السياحة فى مصر فى النصف الثانى من القرن التاسع، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس،٢٠٠١م، ص٨٠ ، وعاصم محمد رزق، أطلس العمارة الاسلامية والقبطية بالقاهرة (آثار عصر أسرة محمد على ١٨٠٥ -١٩٥٢م)، مكتبة مدبولى، القاهرة،٢٠٠٣م، ص ٤٠٤، وأحمد محمد على غباشى، المنشآت المعمارية فى عصر الخديوى إسماعيل، المنشآت المعمارية فى عصر الخديوى اسماعيل،ط١ مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ٢٠١٤م،ص٨١.

(٨) نهى محمد عفت، القصور العلوية ما لها وما عليها، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠١١م، ص١٣٤.

(٩) دار الوثائق القومية، ديوان المالية، كود أرشيفى رقم ٠٤٦٣٣٤ -٣٠٠٣، محفظة رقم ٦٤٥ بتاريخ ١٢٨٦هجرية /١٨٦٩م، ملف رقم ١٤٨٩، ورقة رقم ١ .

(١٠) دار الوثائق القومية، ملخصات محافظ معية سنية تركى، محفظة رقم ٤٨ ، من غرة محرم ١٢٨٨ هجرية إلى غاية ذى الحجة ١٢٨٨هجرية، وثيقة رقم ٥٣٣ ، بتاريخ ٦ ذى الحجة ١٢٨٨ هجرية.

(١١) كيسة: الكيس بكسر الكاف ممدودة والجمع أكياس ، وكيسة هو جراب تحفظ فيه النقود ، والكيس في المصطلحات المالية العثمانية بمصر جراب كان فيه من النقود ٢٥.٠٠٠ مديني، وقد اختلفت قيمة ما يحويه من النقود

زمانا ومكانا (انظر: محمد عمارة، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٤٩٠).

(١٢) قرش :القرش بكسر القاف وسكون الراء والجمع قروش، وهو عملة شائعة في النقود ومنه الصاغ وقيمته أربعون بارة ، والرائج وقيمته عشرة بارات ، أما القرش العيني أو الشامي أو الرومي في اصطلاح العراقيين فكان يساوى عشرة قروش صاغ (انظر: نفس المرجع، ص٤٥١).

(١٣) فضة : بكسر الفاء وفتح الضاد مشددة ، وهى المعدن المعروف (انظر: نفس المرجع، ص٤٣٢)

(١٤) دار الوثائق القومية، ديوان الخديوى، كود أرشيفى رقم ٠٠٠٩٢٣ -٠٠٤، سجل رقم ٤٣٢، دفتر المبالغ المنصرفة فى عهد الخديوي إسماعيل، ص١٥.

(١٥) الملك فؤاد :أحمد فؤاد ابن الخديوي إسماعيل، وسلطان مصر(١٩١٧ - ١٩٢٢م)، وملك مصر (١٩٢٢ - ١٩٣٦م)، هو أصغر أنجال الخديوي إسماعيل، كان ذو فطرة ذكية، وأرسله والده إلى مدرسة " توديكم" في سويسرا، تلقى علومه في العديد من المدارس الأوروبية، وتولى مناصب هامة سواء في الأستانة أو في مصر، قام بإنشاء وافتتاح الجامعة المصرية في ٢١ ديسمبر ١٩٠٨م، كما أنشا المكتبة العظيمة للجامعة، كما أسس الجمعية المصرية للاقتصاد والإحصاء والتشريع وخصص لها مجلة سميت مصر الحاضرة لنشر محاضراتها، وفى سنة ١٩٠٩م أسس جمعية لترغيب السياح في زيارة الآثار المصرية، تولى الحكم بعد وفاة أخيه السلطان حسين كامل الأول، قضى معظم سنوات حكمه في صراع مع حزب الوفد المصري بزعامة سعد زغلول وخلفه على العرش ابنه فاروق الأول (لمعرفة المزيد انظر : منير البعلبكي، معجم أعلام المورد ،ط١، دار العلم للملايين ، بيروت،١٩٩٢م، ص٣٢٩، وجرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، المصدر السابق، ج١، ص.ص ٢١ -٢٩).

(١٦) فاروق : هو بن الملك فؤاد، والذى تولى الحكم بعد وفاة أبيه بتاريخ ٢٩يوليو ١٩٣٧م، وعلى الرغم من أنه كان قاصرا ولم يبلغ السن القانونية، فقد تم تشكيل مجلس وصاية برئاسة ابن عمه الأمير محمد على بن الخديوي توفيق، تزوج من الملكة فريدة ، ثم تطلقا بعد أن أنجبا ثلاث أميرات، ليتزوج بعد ذلك من الملكة ناريمان، والتي أنجبت له ولى العهد أحمد فؤاد، استمر حكم فاروق لمصر مدة ١٦ عاما الى أن أجبرته ثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢م على التنازل عن العرش لابنه أحمد فؤاد والذى كان عمره ست شهور، ورحل بعد عزله الى ايطاليا، وقد توفى في ايطاليا عام ١٩٦٥م. (لمعرفة المزيد انظر: الموقع الإلكتروني http://www.faroukmisr.net/king_farouk3.htm، تاريخ الدخول ٢٠١٧/١١/٤م).

(١٧) ناصر منصور ابراهيم الكيلاوى، حدائق القاهرة في عهد أسرة محمد على، م١ ،رسالة دكتوراه، كلية الأثار، جامعة القاهرة ،٢٠١٣م، ص٥٣٠.

(١٨) محمود عباس أحمد عبد الرحمن، معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر، المرجع السابق

،ص١٢٨، وعباس الطرابيلي، شوارع لها تاريخ، المرجع السابق، ص٦٦.

(١٩) دار الوثائق القومية، فيلم رقم ٢٨، معية سنية عربى، سجل رقم ٨ ج١، قيد الأوامر الكرام الصادرة للدواوين والمجالس، من ١١ شعبان ١٢٩٢ هجرية، ص٩٥، وثيقة رقم ٢٠١، بتاريخ ٩ربيع أول أول ١٢٩٣هجرية

(٢٠) نهى محمد عفت، المرجع السابق، ص١٣٤.

(٢١) دار الوثائق القومية، فيلم رقم ٢٨ ، معية سنية عربى ، سجل رقم ٨ ج١ ، قيد الأوامر الكرام الصادرة للدواوين والمجالس، من ١١ شعبان ١٢٩٢ هجرية، ص١٤٦، وثيقة رقم ٣٧، بتاريخ ٢٢ جمادى أخر سنة ١٢٩٣ هجرية .

(٢٢) دار الوثائق القومية ، فيلم رقم ٢٨، معية سنية عربى ، سجل رقم ٨ ج١ ، قيد الأوامر الكرام الصادرة للدواوين والمجالس، من ١١ شعبان ١٢٩٢ هجرية، ص١٨٢، وثيقة رقم ٤٦٨ ، بتاريخ ٢١ شعبان ١٢٩٣ هجرية .

(٢٣) فتحي حافظ الحديدي، التطور العمرانى لشوارع مدينة القاهرة من البدايات حتى القرن الحادى والعشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٢٨٧.

(٢٤) عبد المنصف سالم نجم ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر " دراسة تاريخية وثائقية ،المرجع السابق ، ص ٣١٦، ونهى محمد عفت حسين، المرجع السابق، ص١٣٤، ومحمود عباس أحمد عبد الرحمن، معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر، المرجع السابق ،ص١٢٨.

(٢٥) نهى محمد عفت حسين، المرجع السابق، ص١٣٥، ومحمود عباس أحمد عبد الرحمن، معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص١٢٨، وفتحى حافظ الحديدي، المرجع السابق، ص٢٨٨، وعبد المنصف سالم نجم، المرجع السابق ، ص ٣١٦.

(٢٦) محمود عباس أحمد عبد الرحمن ، القصور الملكية في مصر تاريخ وحضارة (١٨٠٥ -١٩٥٢م)، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة،٢٠٠٥م ، ص١٢٢.

(٢٧) نهى محمد عفت حسين، المرجع السابق، ص١٤٣.

(٢٨) دار الوثائق القومية ، فيلم رقم ٢٧ ، ديوان معية سنية عربي، سجل رقم ١٩٤٣ ج١، قيد الأوامر الصادرة للدواوين والمحافظات والمجالس، من ١٠ رجب ١٢٨٩ هجرية إلى ٥ رجب ١٢٩٠هجرية، ص٢٤، وثيقة رقم ٥ ، بتاريخ ١٧ شعبان ١٢٨٩ هجرية .

(٢٩) محمود عباس أحمد عبد الرحمن، القصور الملكية في مصر تاريخ وحضارة (١٨٠٥ -١٩٥٢م)، المرجع السابق، ص١٢١.

(٣٠) انظر الموقع الإلكتروني :
http://archive.aawsat.com/details.asp?section=54&article=718297&issueno=12506#.WgoJ7--Wa1s ، تاريخ الدخول للموقع ٢٠١٧/١١/١٣م.

(٣١) عاصم محمد رزق، المرجع السابق، ص.ص ٤٠٤ -٤٠٨، ونهى محمد عفت حسين، المرجع السابق، ص١٣٦، ١٣٧، وعبد المنصف سالم نجم، المرجع السابق، ص.ص٣١٧ -٣١٩.

قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة

أولا: المصادر العربية

أ -وثائق غير منشورة / دار الوثائق القومية

ديوان خديوى: الأكواد الأرشيفية.

- ٠٠٠٤-٠٠٠٩٢٣

ديوان المالية : الأكواد الأرشفية.

- ٣٠٠٣-٠٤٦٣٣٤

ديوان معية سنية عربى: أرقام الأفلام

فيلم رقم (٢٧)

- فيلم رقم ٢٧ ، ديوان معية سنية عربى ، سجل رقم ١٩٤٣ ج١ ، قيد الأوامر الصادرة للدواوين والمحافظات والمجالس ، من ١٠ رجب ١٢٨٩ هجرية إلى ٥ رجب ١٢٩٠ هجرية ، ص٢٤ ، وثيقة رقم ٥ ، بتاريخ ١٧ شعبان ١٢٨٩ هجرية

فيلم رقم (٢٨)

- **فيلم رقم ٢٨**، معية سنية عربى، سجل رقم ٨ ج١، قيد الأوامر الكرام الصادرة للدواوين والمجالس، من ١١ ش.عبان ١٢٩٢ هجرية، ص٩٥، وثيقة رقم ٢٠١، بتاريخ ٩ربيع أول أول ١٢٩٣هجرية
- **فيلم رقم ٢٨** ، معية سنية عربى ، سجل رقم ٨ ج١ ، قيد الأوامر الكرام الصادرة للدواوين والمجالس، من ١١ شعبان ١٢٩٢ هجرية، ص١٤٦، وثيقة رقم ٣٧، بتاريخ ٢٢ جمادى أخر سنة ١٢٩٣ هجرية .
- **فيلم رقم ٢٨**، معية سنية عربى ، سجل رقم ٨ ج١ ، قيد الأوامر الكرام الصادرة للدواوين والمجالس، من ١١ شعبان ١٢٩٢ هجرية، ص١٨٢، وثيقة رقم ٤٦٨ ، بتاريخ ٢١ شعبان ١٢٩٣ هجرية .

ملخصات محافظ معية سنية (تركى) : الأرقام

محفظة رقم (٤٨)

- ملخصات محافظ معية سنية تركى، محفظة رقم ٤٨ ، من غرة محرم ١٢٨٨ هجرية إلى غاية ذى الحجة ١٢٨٨هجرية، وثيقة رقم ٥٣٣ ، بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٢٨٨ هجرية.

ب- : مصادر عربية (كتب)

- جرجي زيدان ، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ج١، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ،٢٠١٢م.

ثانياً: المراجع العربية

- أحمد محمد على غباشي، المنشآت المعمارية في عصر الخديوي إسماعيل، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ٢٠١٤م.
- عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الاسلامية والقبطية بالقاهرة)آثار عصر أسرة محمد على ١٨٠٥ -١٩٥٢م)، مكتبة مدبولي، القاهرة،٢٠٠٣م.
- عباس الطرابيلى، أحياء القاهرة المحروسة، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- عباس الطرابيلي، شوارع لها تاريخ(سياحة في عقل الأمة)، مكتبة الأسرة ، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- عبد المنصف سالم نجم ، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر " دراسة تاريخية وثائقية ،ج١، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ،٢٠٠٢م.
- فتحي حافظ الحديدي، التطور العمراني لشوارع مدينة القاهرة من البدايات حتى القرن الحادي والعشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- محمد عمارة، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٣م.

- محمود عباس أحمد عبد الرحمن، القصور الملكية في مصر تاريخ وحضارة (١٨٠٥ -١٩٥٢م)، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة،٢٠٠٥م
- محمود عباس أحمد عبد الرحمن، معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- منير البعلبكي، معجم أعلام المورد، ط١، دار العلم للملايين ، بيروت،١٩٩٢م.

ثالثاً: الرسائل العلمية

- أحمد محمد على غباشي، المشروعات العمرانية أثرها على السياحة فى مصر فى النصف الثانى من القرن التاسع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس،٢٠٠١م.
- ناصر منصور ابراهيم الكيلاوى، حدائق القاهرة فى عهد أسرة محمد على، م١،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأثار، جامعة القاهرة ،٢٠١٣م.
- نهى محمد عفت، القصور العلوية ما لها وما عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠١١م.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

http://gate.ahram.org.eg/News/1388140.aspx-، تاريخ الدخول للموقع ٢٥/١٠/٢٠١٧م.

http://diwan.ahram.org.eg/News/1546080.aspx-،تاريخ الدخول للموقع٢٥/١٠/٢٠١٧م.

http://www.faroukmisr.net/king_farouk-htm٣،تاريخ الدخول للموقع ٤/١١/٢٠١٧م.

http://archive.aawsat.com/details.asp?section=٤٥&article=٧١٨٢٩٧&issueno=١٢٥٠٦#WgoJ.Wa٧--s١ ، تاريخ الدخول للموقع ١٣/١١/٢٠١٧م.